

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (فضل قراءة القرآن الكريم)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

21 ذو القعدة 1447 هـ الموافق 2026/5/8م

مجاور الخطبة

- اختص الله تعالى أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بأعظم معجزة وهي القرآن الكريم الذي أنزله على خير الأنبياء والرسل، في أجل ليلة وهي ليلة القدر، في أعظم مكان، ليكون حبلاً وثيقاً ممتداً بين السماء والأرض، ونوراً وهداية للعالمين حتى لا تضل بهم السبل، أو تتعرج بهم الطرق.
- يجب على المسلم المحافظة على تلاوة القرآن وتدبر آياته ومعانيه، لينعكس ذلك على حياته راحة وطمانينة، وتستقيم حياته وتصفو سريرته وتحسن سيرته بين الناس، فيصبح قدوة حسنة في المجتمع، وينال الأجر العظيم من الله تعالى.
- ينبغي على المسلم أن يظهر تعظيمه للقرآن الكريم من خلال التحلي بأداب القراءة، كأنه من التعظيم واقف بين يدي الله تعالى يتلو عليه كتابه الذي أمره فيه ونهاه، ويندب للقارئ أن يكون نظيف البدن والثياب والمكان، طيب الرائحة مستقبلاً القبلة وان يعطي التلاوة حقها في اللفظ وفي التدبر ، فهذا هو الأكمل والأعظم أجراً.
- وردت فضائل خاصة ببعض السور والآيات، فيستحب ويتأكد المداومة عليها، ومن ذلك: سورة الكهف يوم الجمعة وليلتها، وسورة (يس) التي سماها رسول الله ﷺ (قلب القرآن) وهي لما قرئت له وسورة السجدة وكان يقرؤها النبي صلى الله عليه وسلم قبل النوم، وسورة تبارك (الملك) كل ليلة، فإنها المنجية من عذاب القبر، وسورة الدخان ليلة الجمعة لمغفرة الذنوب وسورة الواقعة تغني من كل فاقة وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن، وآية الكرسي، وهي سيدة آي القرآن، والآيتان الأخيرتان من سورة البقرة.
- يبذل الأردن جهوداً مباركة في خدمة القرآن الكريم، فتم إنشاء وقفية المصطفى كمبادرة أردنية هاشمية، باركها جلاله الملك عبد الله الثاني تهدف لإحياء سنة تلاوة القرآن وتدبره في المسجد الأقصى المبارك، ولإبقاء المسجد الأقصى عامراً بالعبادة وذكر الله على مدار الساعة، ودعم صمود أهل القدس.

- تم إطلاق المبادرة الملكية السامية لختم القرآن الكريم في مساجد المملكة الأردنية الهاشمية وهو برنامج أطلقته وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، يهدف إلى تعزيز رسالة المسجد، من خلال تلاوة القرآن الكريم جماعياً وتدبره . حيث تلتزم المبادرة بختم القرآن الكريم كاملاً مرة كل شهر في مختلف مساجد المملكة، من خلال قراءة جزء يومي بعد صلاتي الفجر والمغرب، بتنظيم وإشراف الأئمة والوعاظ ومشرفي دور القرآن الكريم.
- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.
- واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشراً، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: **"مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا"**.
- المواظبة على قراءة سورة الملك تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك"** رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"** رواه الإمام الترمذي.
- من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: **"أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ"** استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: **"سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياهُ وإن كانت مثل زَبَدِ البحر"**.
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: **"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"** النحل: 90.

فهرس الآيات	
السورة ورقم الآية	الآية
الزمر: 23	(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَفَشِيرًا مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخِشُونَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)
فاطر: 29	(إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاجِلِيَّةً يُرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ)
الزخرف: 44	(وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ)
الفرقان: 30	(وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا)
الحشر: 21	(لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ)
ص: 29	(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)
فهرس الأحاديث	
سنن الترمذي	«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَوَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»
موطأ الإمام مالك	«تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ»
متفق عليه	«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة: ريحها طيب، وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ربح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الریحانة، ريحها طيب وطعمها

	مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمِنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ»
صحيح مسلم	«ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»
صحيح مسلم	«مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ»
سنن ابن ماجه	«إن لله أهلين من الناس» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته»
سنن أبي داود	«من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»
مسند الإمام أحمد	"مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ"
سنن الترمذي	«لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةٌ آيِ الْقُرْآنِ، هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ»
صحيح البخاري	«الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ»
سنن الترمذي	" إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت ل صاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك " رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله

	عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْحِيَةُ، تُنَجِّيه مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»
مسند الإمام أحمد	"يس قلب القرآن، لا يقرؤها رجلٌ يريدُ اللهَ والدارَ الآخرةَ إلا غُفِرَ له، واقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ"
سنن الترمذي	«مَنْ قَرَأَ حَمَّ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ»
شعب الإيمان للبیهقي	" مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ "

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ (1) نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته (4): لقوله تعالى (5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيماً} (6)

وتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية (7): «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله.»

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذكرك»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس.»

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

عنوان خطبة الجمعة الموحدة (فضل قراءة القرآن الكريم)

(المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مَضَلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُؤَلُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عبادَ الله: اعلموا أن الله اختص أمة الإسلام بأعظم معجزة وهي القرآن الكريم الذي أنزله على خير الأنبياء والرسل، في أجل ليلة وهي ليلة القدر، في أعظم مكان، ليكون حبلاً وثيقاً ممتداً بين السماء والأرض، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ» موطأ الإمام مالك، وجعله الله تعالى نوراً وهداية للعالمين حتى لا تضل بهم السبل، أو تتعرج بهم الطرق، يقول تعالى: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَفَشَّرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) الزمر: 23.

واعلموا عباد الله أن تلاوة القرآن العظيم من أفضل العبادات وأعظم القربات وأجل الطاعات، وفيها أجر عظيم وثواب كريم، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا

رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاطِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ { فاطر: 29 }، وقال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ» سنن الترمذي.

وتلاوة القرآن شرف للتالي والسامع، يقول تعالى: (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) [الزخرف: 44]، والذكر في الآية بمعنى الشرف والمكانة، فمن واظب على قراءة القرآن وعمل به انعكس ذلك على حياته وطمأنينة، فاستقامت حياته وتقوّمت أخلاقه، وصفت سيرته وحسنت سيرته بين الناس، حتى وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كالأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة: ريحها طيب، وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الرّيحانة، ريحها طيب وطعمها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل، ليس لها ريح وطعمها مرٌّ» متفق عليه.

وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هجر قراءة القرآن الكريم حتى لا نُحرم شفاعة رسولنا الكريم يوم القيامة، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ الفرقان: 30، فلا بد للمسلم أن يواظب على قراءة القرآن الكريم، وأن يكون القارئ ممتلئ السرّ والقلب بعظمة المتكلم عز وعلا خاضعاً لجلاله خاشع القلب والجوارح حتى كأنه من التعظيم واقف بين يدي الله تعالى يتلو عليه كتابه الذي أمره فيه ونهاه، يقول تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ [الحشر: 21]، وأن يكون القارئ متدبراً لما يقرأ متفهماً له، حاضر القلب عنده، يقول الله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [ص: 29]، فعلى القارئ تجنب الغفلة والقسوة واللهو عند تلاوة القرآن حتى يتحقق بمعاني التدبر ويتجنب صفات الإعراض، يقول سيدنا عثمان رضي الله عنه: «لو طهرت قلوبنا ما شعبنا من كلام ربنا، وإني لأكره أن يأتي علي يوم لا أنظر فيه إلى المصحف».

وقد وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المحافظة على تلاوة القرآن بكل صورة فرادى وجماعات

في البيوت والمساجد، يقول ﷺ: «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم.

ويندب للقارئ أن يكون نظيف البدن والثياب والمكان، طيب الرائحة مستقبلاً القبلة وأن يعطي التلاوة حقها في اللفظ وفي التدبر، فهذا هو الأكمل والأعظم أجراً.

عباد الله: إن قارئ القرآن وحافظه له منزلة عظيمة عند الله تعالى، قال عليه الصلاة والسلام: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ» رواه البخاري.

وينبغي لقارئ القرآن أن يتصف بصفات أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس» قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: «هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته» رواه ابن ماجه.

وإن من أحسن التلاوة أن تكون في صلاة قيام الليل فيتتبع القرآن حتى يختمه، قال رسول الله ﷺ: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين» رواه أبو داود.

وقد وردت فضائل خاصة ببعض السور والآيات، فيستحب ويتأكد المداومة عليها، ومن ذلك: سورة الكهف يوم الجمعة وليلتها، جاء في الحديث: "مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَأَخْرَجَهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ" رواه أحمد، وسورة (يس) التي سماها رسول الله ﷺ (قلب القرآن) وهي لما قرئت له وسورة السجدة وكان يقرأها النبي صلى الله عليه وسلم قبل النوم، وسورة تبارك (الملك) كل ليلة، فإنها المنجية من عذاب القبر، وسورة الدخان ليلة الجمعة لمغفرة الذنوب، وسورة الواقعة تغني من كل فاقة، وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن .

ومن الآيات الفاضلة: آية الكرسي، وهي سيدة آي القرآن، قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ، هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ» سنن الترمذي.

والآيتان الأخيرتان من سورة البقرة، قال رسول الله ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ» صحيح البخاري، وكل القرآن ذو أفضلية وأجر عظيم مبارك كبير.

عباد الله:

يبدل الأردن جهوداً مباركة في خدمة القرآن الكريم، فتم إنشاء وقفية المصطفى كمبادرة أردنية هاشمية، باركها جلالة الملك عبد الله الثاني تهدف لإحياء سنة تلاوة القرآن وتدبره في المسجد الأقصى المبارك، ولإبقاء المسجد الأقصى عامراً بالعبادة وذكر الله على مدار الساعة، ودعم صمود أهل القدس. كما تم إطلاق المبادرة الملكية السامية لختم القرآن الكريم في مساجد المملكة الأردنية الهاشمية وهو برنامج أطلقته وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، يهدف إلى تعزيز رسالة المسجد، من خلال تلاوة القرآن الكريم جماعياً وتدبره. حيث تلتزم المبادرة بختم القرآن الكريم كاملاً مرة كل شهر في مختلف مساجد المملكة، من خلال قراءة جزء يومي بعد صلاتي الفجر والمغرب، بتنظيم وإشراف الأئمة والوعاظ ومشرفي دور القرآن الكريم.

اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مِنْ وَاظَبَ عَلَيْهَا يَكْفِي هُمَ وَيُغْفِرُ ذَنْبَهُ". واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشرًا، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ

صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياهُ وإن كانت مثل زبد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

واعلموا أن المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ المَانِعَةُ، هِيَ المُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت: 45.

وأقم الصلاة.